بالمناسب او بغير المناسب او بهما وفيه علم الاعتماد على الاسباب هل كله مذموم او محمود او منه
ماهو مذموم ومنه ماهو محمود وما هو سبب بوضع الحق وما هو سبب بوضع الخلق وفيه علم
مراتب الموت وفيه علم نفى الوكالة من الخلق وفيه علم الكفاية وبمن يكتفى وهل يصح الاكتفاء
بمخلوق فى امر ما ام لا وفيه علم ما هو الاحسان ومن هو المحسن وعلم الاساءة ومن هو المسيء وفيه
علم المثلين اذا تماثلا من جميع الوجوه المعنوية هل يصطحبان ام لا فان الفايدة قد ارتفعت
ما بينهما وهذه مسئلة لا يتنبه اليها الا منور البصيرة من لا يزال مع الانفاس يستفيد ومن
ليست له هذه الحالة فليس بانسان كامل الانسانية لانه ما اعطى النظر الا ليستفيد وفيه علم
الفرق بين معاملة الخلق وهل تتساوى عند العامل المراقبة فى المعاملتين ام لا ولا سيما عند
من يرى ان الله قد جعل للعالم حقوقا بعضه على بعضه فيتعين على العامل مراقبة الخلق لاداء
الحقوق التى اوجبها الله عليه لهم فهل ذلك من مراقبته فيكون ما راقب الا الحق او هل ذلك من
مراقبة الخلق فيرجع ذلك الى استحقاق هذه الحقوق هل استحقها العالم على هذا الشخص لذاته
اعنى لذات المستحقين او هل استحقها بجعل الله فيعلم من هذا المنزل صورة الامر على حقيقته
من جمع او تفصيل وفيه علم تفاضل طبقات العذاب والنعيم وفيه علم ضرب الامثال ومن ينبغى
ان يضرب له مثل ومن ينبغى ان لا يضرب له مثل لقوله فلا تضربوا لله الامثال وهو قد ضرب
الامثال فقال ان الله يعلم كيف يضربها وانتم لا تعلمون فناطهم الجهل بالمواطن فالعالم
يقطع عمره فى نظر ما ضرب الله من الامثال ولا يستنبط مثلا من نفسه ولا سيما لله وما اظن
يفى عمر الانسان بتحصيل علم ما ضرب الله له من الامثال وفيه علم من يبين عن الله هل
يسمى هاديا ام لا فانه مهدى بلا شك وفيه علم حال القرآن فى التالين عن الله العارفين على
قلوبهم وما يورثهم ذلك من القبض والبسط واى الصفتين يتقدم حكمها فى التالى بالحال
هل القبض او البسط وفيه علم فضل العقل فى العقلاء وما لب العقل هل حكمه حكم العقل ام لا
فان الله فرق فى الايات فجعل ايات لاولى الالباب وايات لقوم يعقلون فقيدهم من العقال
وهو التقييد وفيه علم المقرب هل له حد عند الله فى نفوذ عنايته او تنفذ عنايته مطلقا
وفيه علم شرف اتباع ما شرع الله اتباعه من مكارم الاخلاق وفيه علم الربح والخسران لماذا

يرجحان

يرجحان وفيه علم الحذر العقلى والحذر المشروع هل هو الحذر العقلى الذى تعينه العقل ام
تعين فى ذلك الا للشرع او فيه ما جعل الله تعيينه للعقل فاكتفى به عن تعيينه فى الشرع ومنه
ما جعل الله تعيينه للشرع وفيه علم ما يكره وما لا يكره وفيه علم نشء الذرية لا نشء الانسان
بما هو انسان وفيه علم التداخل فى الاشياء اذا كانت احوالا او اعراضا كتداخل الرايحة و
اللون والسكون والعلم والجهل فى الذات الواحدة فى الزمن الواحد وفيه علم تعيين انصبة
الشركاء فى الشيء وانها اذا تعينت فليسوا بشركاء ولا بد ان يكون النصيب فى نفس الامر
معينا وان وقعت الاشاعة فلجهل الشركاء فى ذلك فانه لا بد ان يتعين اذا وقعت القسمة
اما فى عين الشيء او فى قيمته فاذن لا تصح الشركة اصلا لان الامور معينة عند الله فى هذا
الشيء المسمى مشتركا فيه وقد ثبت اسم الشركاء عرفا وشرعا فلماذا يرجع الا ترى الى الذين
اتخذوا مع الله شركاء فى الالوهة هل لهم منها نصيب فاذا علمت انه ليس لهم نصيب فى
الالوهية فما هم شركاء وقد سموا شركاء فتعلم انه لا تصح الشركة فى العالم للاتساع الالهى فلا يشترك
اثنان فصاعدا فى امر قط فالذى عند هذا مثل لما عند هذا ما هو عين ما عند هذا وان
انطلق على ذلك اسم الاشتراك فنقول ما وقع به الاشتراك غير ما وقع به الامتياز وما ثم الا
الامتياز خاصة ما ثم اشتراك اذ ليس هذا عند هذا هو عين الاخر عند الاخر فيعلم من هذا
الكشف بمعنى اطلاق الشركة فى العرف وان الشرع تبع العرف فى ذلك ليفهم عنه لانه جاء
بلسان قومه وهو ما تواطئوا عليه ولهذا اختلف الناس فى الرسول هل له وضع لغة فى ذلك
اللسان او ليس له ذلك وفيه علم اختلاف تنزل الشرايع من الله باختلاف الاحوال والازمان
والاماكن والاشخاص والنوازل والله يقول الحق وهو يهدى السبيل بسم الله
الرحمن الرحيم.

الباب السادس والاربعون وثلثمائة فى معرفة منزل سر صدق فيه بعض العارفين

فراى نوره كيف ينبعث من جوانب ذلك المنزل وهو من
الحضرات المحمدية
عجبت لمعصوم يقال له اتبع ولا تبتدع واحكم بما انزل الله
وكيف يرى المعصوم يحكم بالهوى مع الوحى والتحقيق ما ثم الا هو
فكل هوى فى عالم الخلق ساقط اذا نظرت من عارف الوقت عيناه
ولكنه المرمود لا يدرك السنا وشاهد حاله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)